وعلى البر والفاجر .

الثاني ان قوله لا يقبح الحكم قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته يقتضي ان شبه الوجه بالصورة هو المانع من تقبيح من اشبه الوجه ومعلوم ان العالم نفسه ليس فيه ما يشبه وجه الآدمي مخصوصا بمنع ذمه وهو وجه يشبه وجهه .

الثالث ان خلقه على نسخة العالم ليس له اختصاص بالوجه بل هو شامل لروحه وسائر اعضائه كما بين ذلك من يقول وحينئذ ينبغي ان يكون النهي عن الضرب لسائر اعضائه ونفسه اولا نهي عن الضرب لشيء وكلاهما باطل .

الرابع انه على هذا التقدير كان النهي عن التقبيح يقتضي ان يكون شاملا لجميع الاعضاء والنفس .

الخامس ان تسمية العالم صورة الله امر باطل لا اصل له في اللغة بل العالم مخلوق الله ومملوكه .

السادس ان هذا الوجه يتضمن ان اضافة الصورة اليه اضافة خلق ومملك لا اضافة ذاتية وقد تقدمت الوجوه المبطلة لهذا فهي تبطل هذا التأويل .

السابع ان كون الانسان مشابها للعالم ليس باعظم من مشابهة بعض الناس لبعض كمشابهة الرجل لابيه ومعلوم ان مشابهة

بعض

بعض الآدميين لبعض ليس مقتضيا للذم ولا مبيحا ولا مانعا من العقاب بل هو بيمانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .

الثامن ان كون الانسان مختصرا من العالم ان فيه المحمود والمذموم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوه على قدر تلك القبضة منهم الخبيث والطيب وبين ذلك والسهل والحزن وبين ذلك والاسود والابيض وبين ذلك واذا كان كذلك فكونه مختصرا من العالم ومشبها له لا يوجب منع تقبيح شيء منه ولا منع ضرب شيء منه .

التاسع ان من المعلوم ان ارواح بني آدم اشرف من اجسادهم ثم ان هذه الارواح التي يسميها النفوس الناطقة تنقسم الى محمود ومذموم كما يقول الملك للنفس المؤمنة اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي راضية مرضية فاذا خرجت صلى عليها كل ملك في السماء وكل ملك في الارض وكل ملك بين السماء والارض ويقول للكافرة اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ساخطة مسخوطا عليك وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج فاذا خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)